

(١) التعليق على عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني //

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

نم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما يسر علينا من هذا اللقاء لنتدارس ونتذاكر بالرسالة المشهورة من الرسائل السلفية التي الفت في اعتقاد اهل السنة واصحاب الحديث - 00:00:02

وهذه الرسالة لها منزلة عالية من جهتين الجهة الاولى جهة المصنف فيه فهي متطرفة لعقيدة اهل السنة والجماعة ففيها قال الله قال رسول الله قال الصحابة وينقل عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى - 00:00:26

وايضا هذه الرسالة من حيث المحتوى هي تعتبر من الرسائل السلفية في العقيدة الصحيحة الشاملة فهي متطرفة لاغلب ابواب الاعتقاد وايضا هذه الرسالة تعتبر من الرسائل السلفية القديمة التي الفت في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:52

وقليلا ما يعترض على المعتظين لأن المقصود هو بيان اعتقاد اهل السنة واصحاب الحديث والائمة والرسائل السلفية القديمة في الاعتقاد منقسمة الى قسمين رسائل في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:01:22

كما هو الحال في هذه الرسالة وكما هو الحال في وصول السنة للامام احمد وفي العقيدة الطحاوية لابي جعفر الطحاوي ونحوها ورسائل الفت للرد على اهل الزبغ والضلال واهل البدع والانحلال - 00:01:47

الذين يلقون الشبه ثم يدخلون الامة في التشويش والتشكيك وفي البدع فالله رحمهم في الرد عليهم وهذه الرسائل التي الفت في الرد من اشهرها الرد على الجهمية للامام احمد - 00:02:07

والرد على الجهمية للامام ابن منه ورد الامام ابو عثمان الدارمي ابو سعيد الدارمي رحمه الله على بشر المرسي وبعض المصنفات القديمة جمعت بين الطريقتين بين طريقة تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:02:31

وبين الرد على شبّهات المشبهين ومن اشهر هذه الكتب هو كتاب الشريعة للامام الاجري السنة الامام الخلال وكذلك شرح اعتقاد اهل اصول اهل السنة للامام ابي القاسم هبة الله الطبرى اللالكائى رحمه الله تعالى - 00:02:54

هذه رسالتي بين ايدينا لها منزلة من جهة اخرى وهي منزلة المصنف فان الامام الصابوني رحمه الله يعتبر من علماء القرن الخامس الهجري. وهو من الذين تتلمذوا على تلامذة الامام محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - 00:03:21

واضرابه على تلامذة الامام ابو حاتم اه ابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم وهو رحمه الله يعتبر من العلماء الذين عاصروا اه تلامذة الائمة من العلماء الذين عاصروا تلامذة الائمة - 00:03:46

فهو رأى تلامذة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ورأى تلامذة اه ابن حبان وغيرهم وهو رحمه الله مشهور بصلابته في السنة لا سيما في بلاده بلاد اه فارس وما حولها - 00:04:11

فالله رحمه الله بعدما رأى الخلل في عقائد الناس وبعد بعضهم عن عقيدة اصحاب الحديث واصحاب الحديث اذا اطلق فالمعنى بهم اهل الفرقة الناجية الطائفية المنصورة اصحاب الحديث اذا اطلق فالمعنى بهم ليس - 00:04:33

هم رواة الاحاديث فحسب بل المقصود هو الذي عنده الامام المقصود بهم هم اهل السنة واصحاب الحديث فهذا من باب عطف الخاص على العام اهل السنة عام اصحاب الحديث اخص - 00:05:00

ذلك لأن اصحاب الحديث هم حملة هذا الاعتقاد لأن هذا الاعتقاد العقيدة الصحيحة مبنها على الرواية وليس مبنها على القيل

والقال ولا على ادخال العقول والقول بالمقال ومن هنا ندرك - 00:05:21

ان الامام رحمه الله احسن حيث جمع هذه العقيدة وحكى للناس عقيدة اهل السنة والجماعة اصحاب الحديث والائمة الامام ما لـ 00:05:43
والشافعى وأحمد وابو حنيفة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه -

هؤلاء الذين عاصروا آآ يعني او جاءوا في العصور التي ظهرت فيها البدع اما قبل ذلك فجل الائمة كانوا على السنة. فنسأل الله جل 00:06:04
وعلا ان يوفقا لفهم مرام هذا هذه العقيدة. وان يسددنا لكي نعتقد هذه العقيدة -

ونعمل بمقتضها وان شاء الله تعالى اليوم وغدا وبعد غد نحاول انهاء هذه الرسالة المباركة فنبدأ على بركة الله. نعم الحمد لله اللهم
اغفر لنا ولشيخنا وسائر المسلمين يقول الامام المصنف رحمة الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد واله
اجمعين - 00:06:27

اما بعد فاني لما وردت ام الطبرستان وبلاد جيلان متوجهها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه الكرام سألي اخوانى في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء
المسلمين والسلف الصالحين - 00:06:53

وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين ووانوا في اتباعها
وعادوا في فيها وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها واحرزوا لنفسهم ولمن دعوهم اليهم بركتها ويمتها وخيرها - 00:07:16
وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم وحثهم ايامهم عليها فاستخرت الله تعالى
واثبتت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينتفع به اولو - 00:07:37

الالباب والابصار والله سبحانه يتحقق الظن ويحصل علينا من بالتوفيق للصواب والصدق والهداية والاستقامة على سبيل الرشد والحق
بمنه وفضله المصنف رحمة الله بدأ هذه الرسالة بالحمل وبالصلة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:54
ثم ذكر سبب تأليف هذه الرسالة انه لما ورد امود طبرستان لماذا قال امود طبرستان ولم يقل امود فقط لأن هناك اكثر من منطقة
تسمى بامود فاذا قيل امود الطبرستان فالمعنى به - 00:08:14

الامد الذي هو اسم منطقة في اه محافظه او في ولاية او في اماره طبرستان وبلادي جيلان وهي الان حاليا بين العراق والشام
متوجهها الى بيت الله الحرام لعله كان يريد الزيارة - 00:08:34

الزيارة الى العمارة او الحج وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الكرام نجد هذه العبارة في كثير من كلام
السلف فيظن من لا فيظن بعذ الناس انهم يقصدون جواز شد - 00:08:57

الراحة للقبور وليس هذا مقصود الائمة رحمهم الله تعالى لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهايتك عن زيارة القبور فزوروها هل
يفهم احد من هذا الحديث فزوروها جواز شد الرحل للقبر - 00:09:17

الجواب لا لأن هذا الحديث لا يتعرّض لشد الرحم وإنما تعرض لجواز زيارة القبر وما شد الرحم وهو السفر لاجل قبر معين أو بقعة
معينة قد قال عليه الصلة والسلام - 00:09:36

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساك فإذا جاء في كلام السلف بكلام العلماء زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهم يقصدون زيارة القبر
تبعاً لقصد زيارته القبر تبعاً لقصد - 00:09:54

لا يأس ان الانسان ينوي بذهابه الى المدينة التقرب الى الله عز وجل بهذه البقعة المباركة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث الصلة بالف صلة وإذا وصل الى هناك ينوي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

او من هنا ينوي زيارة المسجد للتبرك بالبقاء والعبادة والطاعة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للتعاظف فهذا تبع وليس اصلا
ويجوز تبعاً ما لا يجوز اصلاً والعلماء انما يحذفون - 00:10:34

ذكرى المدينة لانه معلوم انه لا يجوز شد الرحل الى القبر وذكر المعلوم تطويل في الكلام ثم بين رحمة الله لماذا الف قال
سألي اخوانى في الدين ان اجمع لهم فصولا - 00:10:52

في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالح. هذه هي العقيدة الصحيحة العقيدة الصحيحة ليست هي العقيدة التي وصل اليها فلان واجتهد فيها فلان - [00:11:11](#)

العقيدة الصحيحة هي تلكم العقيدة التي كان عليها ائمة السلف الصالحين من اختلاف الناس ائمة كانوا على ماذا قبل اختلاف الناس الناس كلهم على العقيدة الصحيحة حتى يقولون ان خلاف الخوارج - [00:11:28](#)

مع الصحابة في مسألة واحدة وهي انهم زعموا ان الحكم بغير ما انزل الله كفر فكفروا بما ليس بمكفر شرعا وكفروا بالمعية قالوا من معنا فهو مسلم ومن ليس معنا فهو كافر. وما عدا ذلك من المسائل ما كان يعرف لاأئلهم - [00:11:49](#)

فيها خلاف وانما عرف الخلاف بعده فالشاهد من الكلام ان المقصود بهذه العقيدة عقيدة الائمة الذين ثبتوها على هذه العقيدة بعد وجود وظهور هذه البدع والخرافات ولا شك ولا ريب ان الانسان الذي يتمسك بعقيدة ائمة - [00:12:09](#)

فانه يدرك ان شاء الله عز وجل ما ادرکوا من الخير والبركة. ويدرك ان شاء الله تعالى رضا الله تبارك وتعالى نعم معتقد اصحاب الحديث في صفات الالهويين التي بين المربعات ليست من الامام - [00:12:30](#)

لأنهم رحمهم الله كانوا يؤلفون هذه الرسائل على انها رسالة فلا يضعون لها عناوين وانما هذه العناوين من شيخنا الشيخ ابو يوسف اه حفظه الله ووفقه. نعم قال الشيخ ابو عثمان قلت وبالله التوفيق ان اصحاب الحديث المتمسكون بالكتاب والسنن حفظ الله احیائهم ورحم امواتهم - [00:12:50](#)

يشهدون لله تعالى بالوحدانية ولرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. شهادة آئية من اصحاب الحديث لله تعالى بالوحدانية هو منطوق اشهد ان لا اله الا الله منطوق اشهد ان لا اله الا الله - [00:13:17](#)

للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة هو منطوق اشهد ان محمدا عبده ورسوله. نعم ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتتنزيله او شهد لها بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصلاح به ونقلت العدول الثقات عنه - [00:13:38](#)

ويثبتون له جل جلاله منها ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني ائمة الحديث يعرفون الله عز وجل باي شيء لم يروا الله تبارك وتعالى - [00:14:01](#)

ولا احد رأى الله تبارك وتعالى من الناس والجن انما الصحيح من اقوال اهل العلم ان الله تبارك وتعالى لم يره احد في الارض ولا يمكن ان يراه احد في الارض - [00:14:16](#)

وهي مسألة اجماعية بين المسلمين اهل السنّة ولذلك هم يعرفون ربهم بصفاته واذا نظر المسلم الى هذه الصفات التي نطق بها وحي الله وتتنزيلا الكتاب والسنن الكتاب والسنن فانه يدرك - [00:14:33](#)

ويعرف جمال الله وجلاله وعظمته وكرياؤه سبحانه وتعالى وغناه ورحمته وكرمه وجوده واحسانه نسأل الله من فضله ما شهد به النبي صلى الله عليه وسلم لربه من الصفات وما جاء في الاخبار الصلاح - [00:14:55](#)

ونقلت العدول الثقات عنه لابد ان ثبته. هذه عقيدة اهل السنّة ولا يفرقون بين اخبار الاحاد والمتواتر كما هو من شأن اهل البدع من اول علمات اهل البدع انهم يفرقون بين الاخبار الاحاد والمتواترة في الاعتقاد - [00:15:18](#)

اما اهل السنّة كما قال الامام انهم يشهدون لما شهد له بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصلاح به ونقلت العدول الثقات بغض النظر عن - [00:15:39](#)

نوعها هذا الثبوت المهم ان يثبت ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه ما اثبته له ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو وهذه هي النقطة الثانية - [00:15:54](#)

وهي ان اهل السنّة لا يفرقون في صفات الله بينما ثبت في كتاب الله وما ثبت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا وحي وهذا وحي. نعم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل - [00:16:10](#)

قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة والجهمية اهلکم الله ولا يکيفونها بكيف او او ولا يکيفونها بكيف او شبهها بايدي او 00:16:35 او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتکيف ومن عليهم بالتعريف والتفہیم حتى سلکوا سبیل التوحید والتنزیه وتركوا القول بالتعطیل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله 00:16:58-

شيء وهو السميع البصير وكما ورد القرآن بذكر اليدين في قوله لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الاخبار الصاحح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد كخبر محاجات موسى ادم وقوله له خلقك الله خلقك 00:17:17 الله بيده واسجد لك ملائكته ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذريتي من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان. وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده 00:17:40-

يعني هذه الجملة التي حکاها هي من اهابجديات معتقد اهل الحديث لا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه لأن الله جل وعلا اخبر عن نفسه. قال ليس كمثله شيء فيقولون انه خلق ادم بيده 00:17:56- هذا معتقد اهل السنة وهو منطق القرآن والله عز وجل قال لابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيده وانت تعلمون ان هناك من اهل البدع من يحرم 00:18:16-

ولذلك المصنف عرّض بهم قال ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة والجهمية ولیش ما قال الاشعرية لان الاشعرية في هذا الزمن في هذا الزمن ما كانوا يحرفون اليدين هذا التحريف الذي هم عليه اليوم 00:18:34

كانوا يثبتون الصفات الخبرية. ولذلك هناك فرق بين الاشعرية المتقدمين والاشعرية المتأخرین. الاشعرية يقدمون الاشعرية المتقدمون كانوا يثبتون صفات الخبرية وانما مشكلتهم كانت بالصفات الفعلية ولذلك نحن ندرك ان من انكر صفة اليدين فهو معتزلي جامي 00:18:59-

قال ولا يکيفونها بكيف هذه من ابجديات عقيدة اهل السنة والجماعة الكيف معناه جعل هيئة معينة للشيء ولو على غير مثال جعل هيئة معينة للشيء ولو على غير مثال. لو قال لك قائل 00:19:27-

كيف حوض النبي صلى الله عليه وسلم مربع او مستطيل فانت تقول مربع هذا كيف لكن لو قال لك كم مترا تربیعه؟ لا تعرف.

التکيف جعل كيفية معينة للشيء على غير مثال 00:19:51-

وهذا مثل قول بعض الرافظة الاولى الاشامية الذين كانوا يحرفون و كانوا مشبهة يقولون عيادة بالله ان الله طوله وعرضه اربعين شبرا من شبر نفسه هذه الخرافات من اين اتوا بها 00:20:10-

من رؤوسهم واهل السنة لا يکيفون هذه الصفات بكيف. وهنا نتبه لما نقول لا يکيفونها بكيف لا يعني انهم لا يعتقدون معناها لا يعتقدون معناها ويعتقدون ان لها كيف ولكن يقولون لا نعلم الكيف 00:20:30-

يقولون لا نعلم الكيف ولو سألا الله له ذاك؟ نقول نعم له ذات. اذا ثبتت الذات لله تبارك وتعالى لكن لو قال لنا كيف ذاته؟ نقول لا نعلم لو قال لنا قائل الله له يد او يدان نقول له يدان سبحانه وتعالى 00:20:53-

كما هو منطق القرآن. ونعلم معنى اليد ما يتناول به ولكن لو قال لنا القائل كيف يده نقول لا نعلم هل ليديه كيفية؟ نقول نعم كما ان ذاته كيفية لانه ما من موجود الا وله كيفية 00:21:14-

فالله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يکيف صفاته لانه اخربنا عن صفاته ولم يخبرنا كيف هي قال ولا يکيفونها بكيف هذا معتقد اصحاب الحديث او شبهها بايدي المخلوقين او يشبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة 00:21:36-

فأهل السنة لا يشبهون صفات الله عز وجل بصفات المخلوقين كما هو حال المشبهة لا يکيفونها بكيف او شبه لا يکيفونها بكيف او شبهها ما في بأس شبهة يعني مثيل لها 00:22:00-

بأيدي المخلوقين لا يقولون هذا الكلام. تشبهه المشبه خذلهم الله المشبهة القدامي كانوا على ضربين أكثر المشبهة اشتهراء كانوا الهشامية وهم كانوا رافضة ثم اندرروا لا اقامهم الله. ثم من المشبهة قوم نسبوا الكرامية الى الى - [00:22:19](#)

تشبيهه. اتباع محمد ابن كرام السجستاني نسبوا اتباع آآبي عبد الله محمد ابن كرام نسبوه الى التشبيه. وهؤلاء ايضا اندرروا اذا لا يوجد اليوم مشبهة كفرقة لا لا توجد كفرا يمكن ان يوجد - [00:22:47](#)

واكثر التشبيه واظهره عند اليهود والنصارى وعند المشركين. يشبهون ربهم البوذيين مثلا يشبهون ربهم بوبده ويزعمون ان بود صورة ورمز للرب النصارى يشبهون الله بالمخلوق فقالوا عيسى ابن الله. واليهود يزعمون ان الخالق جل وعلا وتبarak وتقدس - [00:23:12](#) يقولون تعالى الله عما يقولون علوا كيبرا انه مثل البشر فهذه الطائفة موجودة والحذر منها واجب قال وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتسيب والتكييف الحمد لله التحريف - [00:23:42](#)

اصله مأخذ تفعيل من الحرف فالتحرف بمعنى البيل والانحراف الميل والانحراف هذا في اللغة واما في الاصطلاح فالتحرف هو الميل والانحراف اللفظ الوارد في الصفة الى ما ليس مقصودا شرعا - [00:24:01](#)

الميل والانحراف باللفظ الوارد في الصفة الى ما ليس مقصودا والمحرف معناه انه يثبت المعنى ويعرف مدلوله ثم يظن ان مدلوله ومعناه يلزم منه التشبيه فيحرفه الى معنى اخر واما التشبيه فهو جعل صورة معينة على مثال اخر معين - [00:24:30](#) يقول النصارى ان كقول اليهود ان الله مثل البشر او كقول النصارى عيسى هو الله او كقول البوذيين بودا رمز عن الله ونحو ذلك ومن عليهم بالتعريف والتفييم هذه العبارة لازم تحفظها - [00:25:04](#)

من الله عز وجل على اهل السنة بالتعريف والتفييم وهم يعرفون ويفهمون المراد والمعنى من الصفات ولكن لا يعرفون الكيف لو قال لك قائل هل تعرف الفرق بين الذات والصفة؟ تقول نعم - [00:25:26](#)

اعرف الفرق بين الذات والصفة لو قال كالسائل اثبتت لله ذاتا؟ تقول نعم لو قال لك كيف؟ تقول لا اعلم لو قال لك القائل تثبت لله الصفات؟ تقول نعم يقال لك تثبت لله وجها؟ تقول نعم - [00:25:46](#)

كيف واجهوه؟ تقول لا ادري هذا هو الواجب ولا تذكر من الصفات الا ما ذكره الله فتقول وجهه ذو الجلال والاكرام كما جاء في القرآن لكن لا يكفي ولا يشبه سبحانه وتعالى - [00:26:05](#)

هذه العقيدة هي العقيدة السليمة التي تخلص الناس من ضلالتين من ضلاله التعطيل والالحاد ومن ضلاله التشبيه وعيادة بالله تعالى والكفران فمن لم يثبت الصفات لله ما الذي يحصل الذي لا يثبت الصفات لله لابد ان يقع في احد الامرین - [00:26:22](#) اما ان يصبح يعبد عدما او يلحد واما انه يصبح مشركا يعبد وثنا لانه اذا اعتقاد عيادة بالله ان ربه مثل الانسان فimbasherة سيفكر انه يحتاج الى وزير ومعين وشفاعة ووسطاء وكذا وكذا الى اخره - [00:26:47](#)

ولذلك اكثر ظلال العالمين في الشرك سببه عدم معرفتهم لكمال وجمال صفات الله تبارك مع ما عنده من الغلو في الذوات وفي الصالحين ولذلك الله جل وعلا عصم اهل السنة اهل الحديث - [00:27:10](#)

فسلكوا سبيلا من عليهم بالتعريف والتفييم. يعرفون المعنى يفهمون المعنى ولا يخوضون في الكيف فكل رجل عربي يدرك الفرق بين الوجه واليد يعرف الفرق بين العليم والخبير ويعرف الفرق بين السميع والبصير - [00:27:29](#)

يعني بالفرق بين الرحيم ولا محسن يعرف الفرق بين الستير وبين التواب ولكن كيف الكيف مجھول عندهم واتبعوا قول الله عز وجل حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزييل اذ لا توحيد - [00:27:49](#)

الا بالتنزيه اذ لا توحيد الا بالتنزييل ولا تنزيه الا مع الاثبات ومن رام التنزيه بدون اثبات فاي شيء ينزله؟ ينزله ماذا الذي لا يثبت الصفات يقول انا لا اثبت الصفات انذه الله - [00:28:08](#)

تنزه من انت تنزه شيئا لا وجود له لان ما لا وصف له لا وجود له وهذه قاعدة مطردة عند العقلاء ما لا وصف له لا وجود له الله جل في علاه - [00:28:26](#)

ذو الجلال والاكرام صفي نفسه بأنه ذو الجلال والاكرام وصف وجهه بأنه ذو الجلال والاكرام وصف نفسه بذى الجلال والاكرام وصف

نفسه بأنه فعال لما يريد فلا يمكن اثبات التوحيد الا مع التنزيل - 00:28:43

وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واصل التعطيل تفعيل من العطل ومعنى الخلو عطل بمعنى خلا كما قال عز وجل وبئر معطلة ايش يعني بئر معطلة؟ يعني خالية خاوية لا فيها ماء ولا شيء - 00:29:03

وبئر معطلة وقصر مشي فهو لاء منهم من يحرف ومنهم من يعطلي يقول يعني يقول هذه الكلمة ليس لها معنى يقرأ القرآن ويبقى وجه ربك ما معنى الوجه؟ قال ما اعلم - 00:29:22

يمكن يكون معناه وجه يعني كاف ها يا عين صاد تقول له ما معنى قوله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول لا اعلم يمكن معنى مثل حا ميم عين سين قاف - 00:29:41

طيب ليش ابليس ما اعترض؟ قال يا رب انت شو تقولانا ما اعرف. هذا الكلام لا يقبله العقل قال واتبعوا قول الله عز ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:29:57

فليس كمثله شيء هذه قاعدة التنزيل وهو السميع البصير هذه قاعدة التوحيد والاثبات ليس كمثلي شيء ظن بعض المفسرين ان الكاف زائدة وليس كذلك الكاف ليست زائدة بل هي على بابها - 00:30:11

هذه هذا الحرف على بابه بمعنى التشبيه والمثل بمعنى الذات فيكون المعنى ليس كذاته شيء وهو السميع البصير فاذا تيقن المسلم ان الله جل في علاه ليس كذاته شيء يدرك حينئذ ان صفاتاته كذاته - 00:30:33

لا يمكن الادراك ولا الاحاطة ولا معرفة الكيفية. لماذا؟ لأن معرفة كيفية الصفة مبنية على معرفة كيفية الذات العلم بمعرفة كيفية الصفة مبنية على معرفة كيفية الذات صح ولا لا - 00:30:58

نضرب مثال الان لو اتنا الان قلنا انتبه الان رن احنا انت عمرب تعرفون شنو معنى رنة طيب رنة على مبني للمعلوم شو اللي رن واحد خطر ببال الجرس - 00:31:21

واحد خطر بباله الهاتف واحد خطر بباله رن رنة الشيطان واحد خطر بباله طيب كلنا فهمنا معنى رنة لكن لو سألنا اي واحد منا كيف رن يقول لا اعرف كيف رن حتى تخبرني من الذي رن - 00:31:45

شوف فهمنا المعنى بدون ان نعرف من الفاعل لكن لم نستطع ان نعرف كيفية المعنى حتى نعرف من الفاعل فاذا قلت لكم ان الله عز وجل اذا ارسل رسولا الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:08

يأتيه جبريل مثل صوصنة الجرس فيرن في اذن النبي صلى الله عليه وسلم الانصار المعنى غيب لان لا نعرف جبريل كيف يرى كيف يأتي بصوت صلاة الجرس ما نعرف اذا قلت رن الباب - 00:32:29

هذه كيفية معينة. رن الهاتف كيفية معينة رنة الشيطان وسوسنته اذا تأملوا معي ان يمكن من حيث اللغة العربية معرفة المعاني ليست متوقفة على معرفة الفاعلين لان المعاني الكلمات تدل عليها ما لها علاقة - 00:32:50

ما لها علاقة لو ان انسانا الان قال لنا اي كلمة عربية لو قال لنا ما معناه دخل راح نعرف ما معنى دخل قطعا عكس خرجه ولا لا اه؟ نعم. اشمعنى دخل يا ابو معاوية بالانجليزي - 00:33:12

انت خلاص شوف هو فهم المعنى لو ما فهم المعنى كيف يترجم لكن لو قلنا له ها كيف دخل لا يستطيع ان يتترجم لماذا لا يستطيع ان يترجم؟ لانه لن لا يعرف من الداخل - 00:33:32

كيف دخل يقوم معاوية لا تعرف حتى تخبره من الداخل فاذا قلت لك دخل الروح الى الجسد بعد النوم. كيف ما تعرف لماذا؟ لاننا لا نعرف كيفية الروح فدائما كيفيات الاوصاف مبنية على المعرفة كيفيات الذوات. فاذا جهلنا كيفيات الذوات - 00:33:50

فنحن سنجهل كيفيات الصفات وان كنا نعلم معانها هذه مسألة واضحة ما يحتاج الى اشكال قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكما ورد القرآن بذكر اليدين في قوله لما خلقت بيدي - 00:34:17

هذه متنى والقاعدة عند اللغويين ان المتنى الغير قابل للمجاز وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فاخبر عز وجل ان اليهود لما قالوا ان لما اليهود قالوا وقالت اليهود يد الله مغلولة - 00:34:36

في مبتدأ وفي خبر يد الله هذا المبتدأ مغلول هذا الخبر قالت اليهود يد الله مغلولة. قال الله عز وجل غلت ايديهم جاء الرد على الخبر
ولم يأتي الرد على المبتدأ - 00:34:58

فدل على صحة ابتداء الكلام وفساد الخبر جاء دل الكلام على صحة ابتداء الكلام وفساد الخبر قال غلة ايديهم ولعنوا بما قالوا. ثم اكذب
ان الخبر صحيح بقوله بل يداه مبسوطتان - 00:35:12

بل يداه مبسوطتان فلا يمكن تأليل هذا المعنى اذا نسبت لله جل في عاه ان له يدان سبحانه وتعالى كما يليق بحاله. ولا يلزم من
اثبات اليدين التشبيه انت لك كم يدك يا اخي - 00:35:33

يدين طيب الفيل لها يدان هل يداك مثل يد الفيل لا شيء طبيعي ان يد من يقول ان انت لك يدين وان في له يدا لا يلزم ان يكون
يديك مثل يديه الفيل - 00:35:51

واذا قلنا ان النملة يدا لا يلزم ان يكون يد النملة مثل يدك حتى من حيث المادة حتى من حيث الكيف حتى من حيث الاوصاف في
اليد ما يمكن فاذا الانسان يدرك - 00:36:06

الآن لم انا اقول مثلا ان الله عز وجل اخبر ان جبريل عليه السلام كما جاء في الحديث رفع قرى قوم لوط بطرف من جناحه
كيف الجناح هذا الذي حمل ثنتي عشرة قرية - 00:36:23

يلا وشو الجناح هذا ما يمكن تخيله هذا شيء عظيم. طرف الجناح شال يعني بطرف الجناح ثنتي عشرة قرية. كما جاء في الاخبار
ونقول كما جاء في خبر محاجة موسى ادم - 00:36:41

خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته موسى يقول لادم علي وعلى موسى وعلى نبينا الصلاة والسلام ما قال له ادم يا موسى وبين؟ الله
ما خلقني بيدهها ويأتي الجهمية والمعتزلة والاشاعرة يقولون الله ليس له يد - 00:37:01

يعني هذه الاخبار كلها كاذبة لا يأولونها يقول المقصود خلقت بيدي يعني بنعمتي بقدرتني طيب اذا كان بالقدرة وبالنعمة ابليس ايضا
مخلوق بقدرة الله. ابليس مخلوق باي شيء بنفسه اجيبيه - 00:37:22

قدرة الله اجمعوا ما يمكن عاقل يقول غير هذا ابليس مخلوق بقدرة الله ابليس مخلوق بنعمة الله لولا ذلك لما وجد لما قال الله عز
وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:37:43

فهم الخسيس ان اكرام الله لادم على وجه التخصيص وجه لا يمكن ان يشاركه فيه ولذلك ما اعترض من هذه الجهة اعتراض من جهة
اخري قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته منك - 00:38:02

اعتراض من جهة العنصر عنصري من نار وعنصره من طين فانا خير منه وهذا هو اول قياس فاسد على وجه الارض الخليقة نعم
وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصاحح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقدرة
والعلم - 00:38:23

العزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والحب السخط فعل الرب عز وجل. هم.
السخط المفهوم اما السخن السخط اسم لما يتسرّط منه. اما السخط فعل الرب عز وجل. احسن الله اليك - 00:38:48

لا العبد قد يسخر نقول هذا سخط فلان ما في بأمس لانه فعله نعم والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه
لشيء من ذلك بصفات المربيين المخلوقين بل ينتهون فيها - 00:39:10

فيما يضاهيا الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا ااظافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا
تحريف ولا تبدل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر بما تعرفه العرب وتضعه - 00:39:33

وتضعه عليه بتأويل بتأويل منكر يستنكر ويجرؤون على ويجرؤون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرؤون بان تأويله لا يعلمه
الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما
يذكر الا - 00:39:50

اولو الالباب ويسكون عما سوى ذلك يعني هذه المسألة مهمة ان القاعدة عند اهل السنة والجماعة مضطربة ما هي هذه القاعدة هذه

القاعدة هي الایمان والقول والاقرار بجميع الصفات الواردة في القرآن الكريم. والواردة في الاخبار الصاحب - 00:40:15
القاعدة واحدة ما هي ان ثبتت اي صفة وردت في الكتاب والسنة واثباتنا لا يصف كاثباتنا لا يصفه وباب واحد مضطرب نعلم المعنى
ولا نعلم الكيف ندرك المعنى ولا ندرك الكيف - 00:40:37

هذه عقيدة اهل السنة والجماعة كما نص المصنف قال من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة
والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسطح اما السخط مثل البغيظ هاامر البغيظ - 00:40:58
والسطح والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين قاعدة واحدة ثبتت الصفات اثبات
وجود لا اثبات التكية مرة اخرى اهل السنة يثبتون صفات اثبات ايش - 00:41:25

وجود بات تعريف وتفهيم كما قال المصنف في اول الكلام. وليس اثبات تكييف اثبات تعريف وتفهيم فهم يعرفون المعنى يفهمون
المعنى ولكنهم لا يكتفون الله تبارك وتعالى من يحيط به علاما - 00:41:46
من يدرك كيفية سلطنته سبحانه ولا وليس له مثيل ولا نظير ولا كفر لا يمكن هذا لأن العلم بالكيفيات دائما لا يمكن العلم بالكيفيات الا بالخبر
او بالنظر الى المثيل او بالنظر اليه - 00:42:04

فحينئذ لا يمكن لأحد أن يكيف صفات الله تبارك وتعالى ولذلك ينبغي علينا في باب الأسماء والصفات التوقف لا نزيد ولا ننقص ولا
نضيف كما قال المصلي بعض الناس يضيف اضافات من عند نفسه - 00:42:27
يقول استوى على العرش يعني استولى زاد لا وبعض الناس يزيد زيادات كبيرة عيادة بالله تعالى وهذا لا يجوز الواجب امرار ايات
واحاديث الصفات كما جاءت من غير زيادة ولا اضافة ولا تكييف ولا تشبيه - 00:42:47

ولا تحريف ولا تبدل ولا تغيير ولا ازال للفظ الخبر بما يجوز ان نحرف الالفاظ الى لغات ومعاني لا تعرفها العرب او
الى شواذ لغة العرب الله جل وعلا ما خاطبنا - 00:43:08
 بشواذ لغة العرب وانما خاطبنا ببيان عربي ايش؟ مبين. مبين يعني واضح تدركه العار. لذلك العرب ما استشكلوا القرآن العربي
الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما نفهم الكلام اللي انت تقوله -
00:43:28

ايش يعني ما منعك ان تزدري ما خلقت بيده؟ ما نفهم استشكلوا اشياء تخالف عقولهم قال ان محمدا يعدنا بالنار وان فيها شجرة.
كيف شجرة تكون في النار والشجرة الملعونة في القرآن - 00:43:49

كما ذكرها الله عز وجل وما جعلنا الرؤية التي اريناك والشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس فهم استشكلوا اشياء لكن لم
يستشكلوا المعاني لانه بلسان عربي مبين فأهل السنة والجماعة يجررون هذه الصفات على ما تعرفه العرب - 00:44:07
وتضعه عليه وتضعه عليه بتعوييل منكر يستنكر ويجررون على الظاهر. نعم لا نقطع هذه الكلمات على تأويلات من كرة مستنكرة بل
نجريها على الظاهر كما جاء عن السلف ثلاثة الفاظ تحفظها - 00:44:31

قال امرؤها كما جاءت هذى واحدة يجررون على الظاهر هذه الثانية قال نرويها ولا نفسرها بinterpretations المبدئية اي ثلاث عبارات معنى
واحد المعنى واحد اي لا نأولها بتأويلات من كرة لم تعرفه العرب - 00:44:48

ولا هو موجود في كلام الصحابة رضوان الله عليهم ويكلون علمه الى الله علمه اي علم الكيف والا المعنى مفهوم ويكلون علمه يعني
علم الكيف ويقررون بان تأويله لا يعلمه الا الله - 00:45:12

تأويل الكيفيات ولذلك جاء رجل للامام مالك وقال ان الله يقول الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الامام مالك قاعدة
صارت لاهل السنة بعد الاستواء معلوم يعني معنى والكيف مجهول - 00:45:31

غيب والايمان به اي بهذا المعنى المعلوم وبان الكيف مجهول واجب والسؤال عنه اي عن الكيف بدعة والسؤال عنه بدعة ذلك قال
المصنف رحمة الله ويكلون علمه الى الله ويقررون بان تأويله لا يعلمه الا الله. يعني الكيف - 00:45:50

كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون والراسخون في العلم يقولون امنا بها امنا بي اذا كان المقصود ايات واحاديث

الصفات ايش يكون المعنى؟ امنا به اي بمعناه - 00:46:12

كل من عند ربنا ما دام من عند الله فهو بين المعنى وما يذكر الا اولو الالباب طيب وما يعلم تأويله الا الله؟ كيف يقفون عليه؟ اي تأويل الكيف اي تأويل الكيف. لهذا انتبهوا من قال من اهل السلف ان ايات الصفات من المتشابهات يعنيون الكيفيات - 00:46:27
لا المعاني لا المعاني انتبهوا لهذه اه الشيء العظيم لأن المفوضة وبعضاً شاعرة يلبسون على اهل السنة يقولون شوف فلان من السلف قال ان ايات الصفات من متشابهات السلف قصدوا بآيات الصفات المتشابهات يعني كيفياتها - 00:46:51

والا فمعانيها معلومة عندهم ولا كيف يثبتون كما قال الامام يثبتون السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة القول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها الى اخرها. لماذا يثبتون هذه المعاني اذا كان لا يفهمونها - 00:47:12

هذه مسألة واضحة نعم وآيات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحاح المنيرة الناطقة بهذه الصفات وغيرها كثيرة يطول الكتاب باحصائها وذكر اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها واكثرها مخرج بالاسانيد الصحيحة في كتاب الانتصار - 00:47:32

وشرطنا في اول هذا الكتاب الاختصار والاقتصر على ادنى المقدار دون الاكتثار برواية الاخبار وذكر اسانيدها الصحيحة عن نقلة الاثار ومصنف المسانيد الصحاح الكبار. طبعا الكتاب الانتصار للامام هذا يعني حسب علمي انه مفقود - 00:47:56
فاما وجد او يقصد الانتصار لاهل الحديث هو كتاب كبير وقد نقل عنه جمع من العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المقصود القاعدة هو وضع القاعدة - 00:48:13

ما ثبت من الصفات في الآيات وفي الاحاديث نسبتها سواء نص عليها الان الامام هنا او لم ينص لانه قال وغيرها القاعدة هو الثبوت نعم قال الشيخ ابو عثمان ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه وخطابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق - 00:48:29

ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآننا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون - 00:48:53

من المندرين بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امره بما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل. وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمعنون - 00:49:12

ان ابلغ كلام ربى وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الاسنة ويكتب في المصاحف كيما ويكتب بالمصاحف كيما تصرف كيما تصرف كيما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ حافظ حيث تلي وفي اي موضع قرئ او او - 00:49:32

كتب في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله وهو القرآن بعينه الذي نقول انه غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم. هذه هي الجملة فيها اثبات ان القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق - 00:49:54

واهل السنة يعتقدون ان الله تبارك وتعالى متكلم ازا وابدا والقرآن من كلامه والقرآن الذي هو كلام الله وليس بمخلوق هو الذي نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل - 00:50:14

تنزيل من رب العالمين تنزيل من حكيم حميد وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك هذا القرآن هو ليس بمخلوق وليس كما يزعم البعض ان المقصود والكلام النفسي - 00:50:31

كلام النفسي لا يقال له قرآن الكلام النفسي لا يقال له قرآن يقال له كلام نفسي اما الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امره - 00:50:48

وهو الذي تحفظه الصدور وهو الذي قال الله فيه وان احد من المشركين استجراها فاجروا حتى يسمع كلام الله. كلام الله فالقرآن كلام الله حيثما تصرف حيثما تصرف وقس على هذه المسألة مسألة لا يغيب عن ذهنك وهي لو ان قائلاً كتب لك في ورقة -

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ثم قال لك كلام من هذا؟ ايش تقول يا شيخ طيب انت اللي كتبته تصرفك في الكلام لا يغير الكلام. كلام كلام من قاله مبتدأ - [00:51:31](#)

كلام من قاله مبتدئا طيب لو ان انسانا حفظ هذا الكلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. يبقى الكلام كلام من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في حفظك انت - [00:51:48](#)

وفي ذهنك انت وفي قلبك انت ما يظر فان سمع سامع هذا الحديث مني لا يقول هذا كلامي يقول هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا كون الكلام يبلغ كون الكلام يكتب كون الكلام يحفظ كون الكلام - [00:52:02](#)

يفهم لا يغير الكلام. يبقى الكلام كلام من قاله مبتدأ الله جل وعلا هو الذي تكلم بالقرآن فالكلام كلامه. ولذلك حتى في القرآن بعض الكلمات نحن نقول وقال فرعون معلوم ان فرعون لم يقل بهذا اللفظ العربي - [00:52:21](#)

بهذا اللفظ العربي هو كلام الله عز وجل. لكن لفرعون قال انا ربكم الاعلى كما اخبر الله عز وجل فهو باعتبار انه قال مثل هذا الكلام بلغته هو كلام فرعون - [00:52:42](#)

باعتبار ان الذي تكلم بهذا اللفظ هو رب العالمين جل وعلا فهو كلام الله عز وجل. اذا القرآن لا يخرج من كونه كلام الله تبارك وتعالى فالقرآن كلام الله حيثما تصرف هكذا قال الائمة رحمهم الله تعالى. واما شننسنة بعض الناس ان في - [00:52:56](#)

ان في اللوح المحفوظ في القرآن في اللوح بيت العزة في القرآن ها في نفس الرب في القرآن مسطور هذى كلها مخلوقة اما كلام نفس الرب ليس بمخلوق هذه سفسطة - [00:53:17](#)

ما لها قيمة ولا معنى والامر كما قال ابن رشد رحمة الله كان الناس على ظربين قوم يعتقدون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وهو قول عامة المسلمين وقوم زعموا ان القرآن مخلوق هو قول عامة المعتزلة - [00:53:30](#)

حتى جعل شاعره وزعموا بان هناك كلام نفسي وهذه من مبتدعاته نص على هذا ابن رشد مع انه فيلسوف وليس من اهل السنة نص على ان هذا الكلام هو كلام من محدثات الاشاعرة في كتابه مناهج الادلة. نعم - [00:53:48](#)

قال الشيخ ابو عثمان سمعت شيخنا الحاكم ابا عبد الله الحافظ رحمة الله يقول سمعت الامام ابا عن الحاكم المقصود به هو الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين صاحب المستدرک على الصحيحين نعم - [00:54:06](#)

يقول سمعت الامام ابا الوليد ابا عثمان ابن محمد الفقيه يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول بين الامام ابو عثمان الصابوني وبين الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة ها - [00:54:23](#)

شخصان اذا اعتبرنا شيخة وواحد اذا الغينا شيخة. نعم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال ان ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبلشهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين - [00:54:40](#)

يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. هذا كلام واضح ان القرآن مخلوق ها من قائل ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادة ولا يعاد للمريض ولا يصلى عليه المال - [00:54:59](#)

ولا يدفن في مقابر يستتاب من الذي يستبيهولي الامر؟ الحاكم والقاضي نعم قال الشيخ ابو عثمان فاما اللفظ لا تكثير الاعيان غير القول كفر لكن فلان من الناس قال هذا الكلام استتاب - [00:55:13](#)

نعم بفرق بين من قال هذا عموم وبين فلان قال لا لا ابدا المعتزلة البدع نعم قال الشيخ ابو عثمان فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني رحمة الله ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان - [00:55:34](#)

قال فيها ان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يربى به القرآن فقد قال بخلق القرآن. نسأل الله السلامة والعافية. الامام ابو بكر اسماعيل اعتقاد ائمة الحديث رسالة مطبوعة وللفظية شن عليهم الامام احمد رحمة الله - [00:55:56](#)

نعم وذكر ابو المهدى الطبرى في كتاب الاعتقاد الذى صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامرته ونهيه غير مخلوق - [00:56:16](#)

ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا محفوظ وبالسنتنا مقروء وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به للصواب نجعل همزة ان مكسور - [00:56:31](#)

وان القرآن لانه كلام مستأنف وان القرآن في صدورنا محفوظ ليس معطوف على الجمل السابق احسن الله نعم. يعني لو قلنا وان صار معطوف على ومن قال هو ما يقول هذا الكلام - [00:56:46](#)

مم هو يقول مخلوق انتبه؟ نعم. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم نقطة وان القرآن في صدورنا محفوظ وبالسنتنا مقرؤن وفي مصاحفنا مكتوب نعم. وان القرآن في صدورنا محفوظ وبالسنتنا مقروء وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله - [00:57:00](#)

عز وجل به ومن قال ان القرآن بلغطي بلغطي مخلوق بلغط مخلوق بلغط نعم بلغط احسن الله اليك ومن قال ان القرآن بلغطي مخلوق او لغطي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم. نعم - [00:57:20](#)

قال الشيخ الامام ابو عثمان وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبخره في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه وتقديره وتبرره عند اهله - [00:57:39](#)

قال الشيخ تنهى عن الامام ابن مهدي الطبرى نعم قال الشيخ اخربنا ابو عبدالله الحافظ رحمة الله قال قرأت قرأت بخط ابي عمرو المستملى سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاك - [00:57:57](#)

الساش يقول سالت اسحاق بن ابراهيمبني سابور عن اللغو بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق الله اكبر نعم. وذكر ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمة الله في كتابه الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة وقال اما القول في الفاظ العباد في القرآن - [00:58:16](#)

فلا اثر فيه نعلم عن صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغنى والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم ومن يقوم قوله مقام قول الائمة الاولى - [00:58:38](#)

آآ ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمة الله فان ابا اسماعيل الترمذى حدثنا قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمة الله يقول اللغطية جهمية قال الله عز وجل - [00:58:52](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله من يسمع يسمع من المتكلم بالقرآن. مع مع ذلك سماه الله كلامه فدل ان الكلام لا يتغير الناقلین القرآن الان هو باعتبار وصوله الى النبي صلى الله عليه وسلم سمعه النبي صلى الله عليه وسلم بصوت من - [00:59:05](#)
جبريل. قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. فنسبا اليه القول باعتبار البلاغ ونحن والصحابة سمعوا الصحابة سمعوا القرآن بصوت النبي صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون - [00:59:29](#)

لو كان القرآن ينسب الى من ي قوله يمكن واحد يجي يقول هذا قولي انا بعد انا قلتة. هذا كلام غلط ما يستطيي احد ان يقول لذلك المشركون لما قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم هذا قوله - [00:59:50](#)

ها او قول معلمك الذي تتعلم عليه من البشر ان هذا الا قول البشر. قال الله ساصليه سقى. وما ادراك ما سقى. لا تبقي ولا تذر. فتوعد الله بسرق من زعم ان القرآن كلام البشر. نعم. قال ثم سمعت جماعة من - [01:00:06](#)

اصحابنا لا احفظ اسمائهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لغطي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد ابن جرير ولا قول في ذلك عندنا الامام ابن جرير الطبرى موجود في صريح السنة. وهي وهذى رسالة - [01:00:26](#)

مطبوعة نعم. وقد قرأتها مرارا وتكرارا. ورسالة نافعة جدا. نعم. ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذا لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وفيه الكفاية والمقنع - [01:00:46](#)

وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه عليه. نعم. هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نفسها الى ما ها هنا من كتاب

- الاعتقاد الذي صنفه. طبعاً قلنا هو مطبوع باسم صحيح السنة. نعم. قلت وهو اعني محمد بن جرير رحمة الله قد نفى عن نفسه

01:01:06

هذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة. او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن الامام ابن جرير الطبرى نسبه بعض المتشددين الغالبيين الى انه جهل فهو رحمة الله الا فهذه الرسالة لبيان عقيدته - [01:01:26](#)
ها؟ فإذا كان امام مثل ابن جرير الطبرى او مثل البخاري يتهم فكون طالب العلم ليس بامر مستغرب نعم هون على نفسك. نعم.
والذى حكاه عن احمد رضى الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصححة عنه. وانما قال ذلك لأن - [01:01:46](#)

واصحابه صرحا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن هذا تفسير جميل من الامام يعني ابي عثمان الصابوني لكلام الامام احمد. كيف سمى الله لفظية جهمية؟ لأنهم ارادوا التدرج والتوصل بهذا الكلام الى ان يقولوا -
القرآن مخلوق. نعم. وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق القرآن فادرجوه في هذا القول ذي اللبس. لأن ايعدوا لأن لا
يعدوا في زمرة جهم الذي همش الذي هم شياطين الناس الذين هم شياطين الناس يوحى بعضهم الى بعض -
حرف القول غرورا. فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق. فلذلك سماه سماهم احمد رحمه الله جهمية عنه ايضا انه
قال لفظية شر من الجهمية. اي لأنهم ارادوا الوصول الى القول بخلق القرآن باللفظ والدوران والتلبيس. فصار شرهم -
اشد لأن بدعتهم غير ظاهرة كظهور قول الجهمية. نعم. وأما ما حکاه محمد بن جریر عن احمد رحمه الله ان من قال لفظا بالقرآن غير
مخلوق فهو مبتدئ فانما اراد به ان السلف الصالحين من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوّجهم الحال اليه -
ان ما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين اتوا بالمحديثات. واتوا بما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات
وخارضا فيما لم يخض. فيه ما: فيه فيما لم يخض. فيه السلف من علماء الاسلام. فقا، الامام احمد هذا القهرا، فـ، نفسه بدعة -

01:03:26

ومن ومن حق المتسنن ان يدعيه وكل بدعة مبتدعة ولا يتفوّه به ولا بمثله من البدع المبتدعة. ويقتصر على ما قاله السلف من الأئمة المتّبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه. وهذا التفسير جميل لكلام الإمام احمد لانه قال من -

01:03:46

الله تعالى بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدئ. بعض الناس يظن في تناقض كيف يقول من قال الله تعالى بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق هو ما في تناقض لأن هذا عنا به الجهمية الذين أرادوا بهذا القول التوصل إلى القول بان القرآن وعنه -

01:04:08

لأنهم اتوا بقول جديد وبقول محدث مجمل وهو الذي فصله الإمام البخاري في كتابه خلق افعال العباد. نعم قال وخبرنا الحكم ابو عبد الله الحافظ رحمه الله في كتاب التاريخ الذي جمعه لنسيابور وعلمائها عند ذكر امام المسلمين عبد الله - [01:04:28](#)
ابن المبارك رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر بن محمد عبدالله الجراحي بمرو. حدثنا يحيى بن ساوس بن ساس ويه حدثنا عبد الكريمه الشكري قال قال وهب بن زمعة اخربني علي الباساني قال سمعت عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول - [01:04:48](#)
من كفر من كفر بحرف من القرآن فقد كفر يعني بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام فقد كفر. احسنت. نقف على هذا ان شاء الله يحمي في الغد وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلي الله علىه وصحبه اجمعين - [01:05:08](#)